

AL-ITTIHAD — 26 May 1951 — אל-אתיחאד

السبت ٢٦ ايار سنة ١٩٥١ — الثمن – ٣٠ – ملا — العدد ٥ السنة الثامنة

الهند تطالب باشتراك الصين في وضع معاهدة الصلح مع اليابان

دلهي الجديدة ـ اذيع رسميا ان حكومة الهند قد ابلغت الحكومة الاميركية رأيها في أمر معاهدة الصلح مع اليابان . وقد اكدت حكومة الهند وجوب اشراك الصين الشعبية في تحضير معاهدة الصلح وطلبت تقديم المقترحات الاميركية في هذا الشأن الى حكومة الصين الشعبية لدراستها .

تطبيق قوانين الطوارىء والاعتقالات الادارية تثير سخط الشعب

في جلسة صاخبة وعلى الرغم من المباي تقرر الكنيست الغاء قوانين الطوارىء

القدس – لجأت الحكومة في قضية «عصبة الغيورين» المتهمين بمحاولة نسف الكنيست الى قوانين الطوارىء الباقية من عهد الانتداب واعتقلت ٤٥ شخصا منهم بموجب المادة ١١١ من هذه القوانين التي تبيح اعتقال مواطنين ونفيهم دون محاكمة .

وقد اثار لجوء الحكومة الى تطبيق هذه القوانين موجة من السخط والاحتجاج في الاوساط الشعبية التي ترى في هذه القوانين اعرابا وحشيا عن نظام القمع والارهاب الاستعماري .

واصدرت اللجنة المركزية لعصبة حقوق الانسان بيانا استنكرت فيه تطبيق هذه القوانين وطالبت بالغائها .

ونشرت جريدة «قول هعام» مقالا رئيسيا حول هذه القضية قالت فيه : «ان موقفنا ، موقف الحزب الشيوعي، من اعمال «عصبة الغيورين» الارهابية ، ومن الارهاب الفردي بشكل عام ، هو موقف سلبي قاطع . فنحن نرى في الارهاب الفردي ضررا للدولة . وسبيلنا هو سبيل النضال السياسي الدمقراطي للدفاع عن مصالح جماهير الشعب ، ومن اجل الدمقراطية والاستقلال والسلام . ولكننا نعارض في اعتقال المتهمين اداريا ودون محاكمة . فان تطبيق الحكومة لقوانين الطوارىء هذه من شأنه ان يكون سابقة خطرة جدا على قضية الدمقراطية في اسرائيل» .

وابرقت الكتلة الشيوعية في الكنيست الى رئاسة الكنيست تطلب البحث حالا في تطبيق قوانين الطوارىء والاعتقالات الادارية .

وفي جلستي يوم الاثنين والثلاثاء بحثت هذه القضية في الكنيست . وطالبت بالغاء هذه القوانين كل الكتل البرلمانية عدا نواب «المباي» و «التقدميين» الذين حاولوا تبرير وجود هذه القوانين بحجة «أمن الدولة» .

وتكلم في المناقشة النائب الشيوعي توفيق طوبي فذكر نضال الحزب الشيوعي المستمر لالغاء هذه القوانين التي استخدمها الاستعمار البريطاني لقمع نضال الشعبين العربي واليهودي ، والتي لم تكن قط اساسا للمحافظة على أمن الدولة وسلامتها .

وذكر ان هذه القوانين تبيح لوزير الدفاع ولضباط الجيش اعتقال كل مواطن دون محاكمة ودون ابداء سبب ، واقامة محاكم عسكرية تحكم على كل من يرى وزير الدفاع انه غير اهل ليقدم لمحكمة مدنية ، وابعاد كل شخص لا يعجب السلطات دون ابداء سبب. وقد استعمل ضباط الجيش هذه الصلاحيات بالفعل ضد مواطنين مسالمين، وقال لقد طالبنا دائما ونطالب الان بالغاء هذه القوانين المنافية للدمقراطية .

ولما قام وزير الدفاع بالوكالة ، موشه شريت ، للرد على المناقشة وتبرير تطبيق هذه القوانين بحجة الامن ، قاطعه النواب من مختلف الاحزاب باستمرار وثارت ضجة وعاصفة لم تعرف الكنيست مثلها من قبل .

وفي نهاية المناقشة قدم النائب روبين (مبام) اقتراحا باسم الحزب الشيوعي و«المبام» و«المتدينين» و«الصهيونيين العموميين» و«الحيروت» وقسم من «السفراديم» ، هذا نصه :

«تقرر الكنيست ان قوانين الدفاع للطوارىء ، التي لا تزال سارية في الدولة منذ حكم الانتداب البريطاني ، تتناقض مع اسس دولة دمقراطية . وهي بهذا تعهد الى لجنة الدستور ان تقدم خلال اسبوعين الى الكنيست قانونا بالغاء هذه القوانين .

وقد اقر هذا الاقتراح بثلاثة وخمسين صوتا هي اصوات الحزب الشيوعي و«المبام» و«الصهيونيين العموميين» و«الحيروت» و«المتدينين» و«المحاربين» وقسم من «السفراديم» ، ضد صوت واحد هو وزير القضاء اما نواب «المباي» و«التقدميين» فقد امتنعوا عن التصويت بحجة «ان الاقتراح بصيغته وحججه يدخل عاملا دستوريا خطرا في حياة الدولة» . وانضم اليهم نائب «المباي» العربي امين جرجوره .

واقر باصوات نواب «المتدينين» و«المباي» و«الصهيونيين العموميين» و«السفراديم» اقتراح بان يعهد الى لجنة القوانين ان تقدم خلال اسبوعين مشروع قانون جديد للدفاع عن الدولة .

وبعد التصويت ادلى ممثلو الكتل بتصريحات . فقال النائب ماير فلنر باسم الكتلة الشيوعية :

اننا نرى في هذا التصويت الذي يلزم بالغاء قوانين الطوارىء البريطانية نصرا لارادة الشعب في الدفاع عن الحريات الدمقراطية في الدولة .

ونحن نرى في هذا التصويت قرارا مبدئيا لا يقتصر على حادث «عصبة الغيورين» بل يشمل النظام في الدولة عامة في هذا الموضوع .

ونحن نرى في هذا التصويت ان الشعب والكنيست لن يوافقا على قوانين طوارىء بريطانية حتى ولو في لباس اسرائيلي .

لقد صوتنا ضد المضمون الفاشيستي لا ضد الرداء البريطاني فقط. ولذلك فان الشعب والكنيست يعارضون كل اقتراح جديد يواصل سبيل قوانين الطوارىء البريطانية وكل قانون فاشيستي بلباس اسرائيلي .

خلال الدخان في كوريا يتصاعد النضال من اجل السلام

الانسانية التي قدمت الملايين من الضحايا لا تريد ان تقدم ضحايا جديدة

ملايين من الناس يعملون من اجل السلام وملايين يتحفزون للعمل . ان ميثاق السلام الجديد الداعي الى اتفاق الدول الخمس الكبيرة قد بدأ يصل الى الاقطار والى المدن والى القرى .

ومن كوريا الممزقة التي لا ترى الشمس الا من خلال دخان المدافع وحطام قنابل الطائرات ، قد بدأت حملة التوقيع على عريضة السلام الجديدة ووقع عليها حتى الآن مليون ونصف المليون .

وفي اندونيسيا تظاهرت الجماهير في شوارع العاصمة جوكارتا . وفي شنغهاي من الصين الشعبية وقع ثلثي السكان وهم يأملون ان تنتهي الحرب الكورية ويشع السلام في آسيا ليبنوا ويسعدوا .

وليست اوروبا بغافلة، ففي بولونيا وبلغاريا والبانيا والمجر وقع الملايين. وفي فرنسا وايطاليا يجري الاستعداد لبدء الحملة ويقول القيمون بان الحملة الجديدة ستفوق القديمة .

اما في بريطانيا فقد بدأت الحملة منذ اسبوع ولكن مدى نجاح الحملة ظاهر من دعوة ١٢ كاتب واديب كبير على رأسهم كومبتون ماكنزي للعمل من اجل السلام .

وفي اسرائيل قررت لجنة السلام القطرية ان يبدأ التوقيع قريبا ولكنها للان لم تباشر الخطوات العملية . وقد بدأت الجماهير تسير فاجتمع اتحاد التعاونيات التابع لمؤتمر العمال العرب واتخذ قرار يناشد لجنة السلام لتبدأ الحملة . وفي مدينة حيفا تعقد الاجتماعات في الاحياء وفي المصانع للمطالبة ببدء الحملة. وتل ـ ابيب والقدس ترسل الرسائل الملتهبة وكلها حماس للعمل من اجل السلام .

لقد خاف الاستعمار من الحملة الاولى ولكن مخاوفه تضاعفت الان من الحملة الثانية التي ستعزل كافة العناصر التي تدعو الى الحرب وتتاجر بمصائب الجماهير .

الجماهير تقول بصوت داوي لقد قدمت الانسانية الملايين طعاما للمدافع في النصف الاول من القرن العشرين ولكنها مصممة ان لا تقدم ضحايا جديدة .

اضراب عام ومظاهرات ضخمة في مدريد

مدريد ـ بناء على دعوة حركة المقاومة السرية اعلن عمال مدريد يوم الثلاثاء اضرابا عاما ونظموا مظاهرات جماهيرية كبيرة احتجاجا على غلاء المعيشة وضد نظام فرانكو الدموي .

وتعتبر هذه المظاهرات اهم ما وقع في اسبانيا منذ سنة ١٩٣٩

ويوم الاربعاء اعلن الاضراب عمال في عدة مدن أخرى في لواء الباسك .

٨٠ ألفا يتظاهرون في طهران احتجاجا على تدخل اميركا

المتظاهرون يهتفون بسقوط الاستعمار البريطاني والاميركي ويحيون الاتحاد السوفياتي

طهران – رفضت الحكومة الايرانية طلب الحكومة البريطانية الدخول بمفاوضات حول قضية البترول الايراني . وقد تكلم حسين مكي ، سكرتير لجنة تنفيذ قانون التأميم ، في مجلس النواب ، فقال ان ايران بلاد مليئة بالبارود . وحذر البريطانيين من اشعال النار فيها . وحمل في خطابه على تدخل الولايات المتحدة في شؤون ايران الداخلية بطلبها من ايران الدخول في مفاوضات مع بريطانيا .

وقررت اللجنة الاسراع في تنفيذ التأميم وطلبت من الشركة البريطانية ان تسلم لحكومة ايران جميع منشآتها .

ويوم الثلاثاء تظاهر ثمانون ألف شخص في طهران ضد طلب بريطانيا والولايات المتحده باجراء مفاوضات حول التأميم. وحمل الخطباء على الاستعمار البريطاني والامريكي وهتف المتظاهرون للاتحاد السوفياتي وقادته .

وجاء من لندن ان الحكومة البريطانية قد طلبت من الهند ان تتوسط لدى حكومة ايران لايجاد «حل سلمي للنزاع حول البترول بين بريطانيا وايران» .

«نريد السلام» هكذا هتف مئات المتظاهرين في رام الله ونابلس

انصار السلام ينشرون مقالات في الصحف الفلسطينية والمصرية

لمحررنا المختص بشؤون البلاد العربية

وأخيرا خرج انصار السلام ، في القسم الذي يحتله عبدالله من فلسطين، من طور النشاط الكتابي واصدار الصحف السرية التي تدعو للسلام، الى طور العمل الجماهيري والمظاهرات في الدفاع عن السلام .

فقد وصلتنا الان اخبار عن قيام مظاهرتين كبيرتين في رام الله وفي نابلس ، في أواخر الشهر الماضي ، نظمتها لجنة انصار السلام في فلسطين وشرقي الاردن .

وكانت المظاهرتان من التنظيم بحيث اخذتا البوليس الاردني على حين غرة فلم يستطع ان يفرقها حالا ، ولكنه على اثرها قام بحملة اعتقالات واسعة، اعتقل اثناءها حوالي ١٥٠ من الفلسطينيين بينهم عدد من قادة جمعية العمال العربية الفلسطينية في رام الله .

وكان المتظاهرون يرددون باستمرار وفي نغم حماسي : «نريد السلام ، نريد السلام» . وحملوا شعارات تدعو الى عقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى والى السلام في الشرق الاوسط ومع اسرائيل ، وتطالب بجلاء المحتلين الامير كيين عن كوريا الباسلة.

ومما يدل على تعاظم حركة انصار السلام في فلسطين وشرقي الاردن ان بعض الصحف الصادرة هناك ، كمجلة الهدف ، اخذت تنشر مقالات تؤيد النضال من اجل السلام .

فتحت عنوان : «هل لا يزال في الامكان تفادي وقوع حرب عالمية» نشرت مجلة الهدف مقالا بقلم «ا..» دافع فيه عن امكانية قيام النظامين الاشتراكي والرأسمالي جنبا الى جنب بدون حرب . وقال متحدثا عن الفئات العليا الحاكمة في امريكا : «إن هذه الفئات اصبحت تعتقد ، على ما يبدو ، بضرورة المجازفة في الحرب فوراً لانها كما تعتقد في قرارة نفسها، ترى ان السلام العالمي يعني في النهاية تصفية النظام الرأسمالي» .

وتعاظم حركة انصار السلام ليس أمراً خاصا بفلسطين وشرقي الاردن بل هو ظاهرة تعم جميع البلاد العربية.

وعلى الرغم من منع حركة انصار السلام في مصر يواصل بعض الصحف نشر المقالات التي تدعو الى تأييد حركة السلام .

وفي جريدة «الجمهور المصري» نشر المحامي يوسف حلمي مقالا بين فيه اهمية الدفاع عن السلام في مصر .

ومما جاء في مقاله :

«كل وطني يتصدى باخلاص وشجاعة لخدمة حركتنا الاستقلالية، يجب ان يكون من انصار السلام . لان الحرب التي يعد الاستعمار عدتها معناها عودة الاحكام العرفية . ومعنى عودة الاحكام العرفية هو اعتقال جميع الوطنيين الاحرار واستعمال وسائل البطش مع الحركة كلها .

إن مصير كل الوطنيين الاحرار اذا اشتعلت الحرب ، سيكون السجون والمعتقلات ، ولن يبقى خارجها الا صنائع الاستعمار وعملاؤه وحلفاؤه» ...

وفي هذا المقال كشف المحامي يوسف حلمي النقاب عن قيام سلطات الاحتلال البريطانية في السودان باضطهاد انصار السلام هناك وباعتقالهم ومحاكمتهم بتهمة الشيوعية ، وقال .

«ولما كان انصار السلام في السودان هم ألد اعداء الاستعمار البريطاني واشجع محاربيه ، فان هذا الاستعمار لا يستحي من تقديمهم ليحاكموا امام قضاة انجليز ، لم يحضرهم من بريطانيا الا لقمع الاحرار وخنق الدعوة الوطنية».

إن الشعوب العربية تتبين الان بكل وضوح ، ونتيجة لتجاربها ، ان النضال من اجل السلام اليوم هو طريق النضال للتحرر الوطني ولطرد المستعمرين ولتحقيق العدالة الاجتماعية ، وان اعداء السلام هم اعداء التحرر واعوان المستعمرين والمحتلين حتما .

ضم اسرائيل الى مشروع مارشال للشرق الاوسط

واشنطن – سيطلب الرئيس ترومان من الكونغرس رصد ١٥٠ مليون دولار لتنفيذ مشروع مارشال في الشرق الاوسط بما في ذلك اسرائيل . والمعتقد في الدوائر المطلعة ان هذا معناه القضاء على كل احتمال لتلبية طلب اسرائيل بمنحة خاصة .

محاكمة الشيوعيين في العراق وقضية تأميم البترول

حيفا – مكتب الاتحاد – قالت وكالة الانباء العربية ان محاكمة ٢٠٠ شخص من المتهمين بالشيوعية قد ابتدأت في بغداد هذا الاسبوع .

لهذه المحاكمات مقدمات هامة . فالكفاح ضد الاستعمار البريطاني – الاميركي في ايران والعمل المستمر هناك من اجل تأميم البترول قد الهب الجماهير العربية والعراقية بشكل خاص مما ادى الى نمو الحركة الشعبية نموا مضاعفا في الاسابيع الاخيرة.

وقد انتشر شعار تأميم البترول في البلاد العربية انتشاراً واسعا . وفي الانباء الاخيرة ان ٩٩٤ طالبا عربيا في بيروت قد ارسلوا الى الاحزاب والهيئات العراقية يطالبون بتأميم بترول العراق ويعلنون بانهم... «يعتبرون كل تسويف وتخاذل من جانب الحكومة العراقية تأييد للاستعمار والاستغلال الاجنبي» .

وقد دعا هذا النمو الشعبي في الحركة الوطنية العراقية ان رجالات رجعية من مثل فائق السمرائي نائب رئيس حزب الاستقلال والنائب في البرلمان الى تحذير نوري السعيد من مغبة الاتفاق مع شركة البترول العراقية يحذر السفاح بان الجماهير خارج البرلمان لن ترضى بغير التأميم .

اما السفاح نوري السعيد فانه ماض في عقد الاتفاقية . وما المحاكمات التي ينظمها الان سوى تهديد للمناضلين الذين يقودون المعركة ضد التخاذل امام الاستعمار، وهي وسيلة نوري السعيد لكبت الكفاح من اجل التأميم .

يبدو ان نوري السعيد قد نسي او هو يتناسى هبة الشعب العراقي عام ١٩٤٧ .



لن تسمح الجماهير لابنائها بان تكون طعاما للمدافع

اقتراح شيخ اميركي

وشنطن – قدم الشيخ الاميركي ايدوين جونسون إقتراحا الى الكنغرس يدعو فيه الى العمل على عقد هدنة في كوريا تبدأ يوم ٢٥ حزيران ١٩٥١ . وهو ذكرى مرور العام الاول على الحرب الكورية.

منح ٥٠ مليون ليرا لتيتو

لندن ـ علم في الاوساط الدبلوماسية في لندن أن حكومات بريطانيا وفرنسا والولايات المتحده ستقدم منحة مالية قدرها ٥٠ مليون ليرة استرليني ليوغسلافيا .

وقد صرح ناطق بريطاني أن هناك تقدما ملموسا في المحادثات الدائرة حول هذا الموضوع بين يوغوسلافيا والدول الثلاث . واكد الناطق أن هذه المساعدة ستكون بمثابة منحة ليوغوسلافيا وليست قرضا .

هيئة الامم تخالف ميثاقها وتقرر العقوبات على الصين

فلاشنغ ميدوز – نيويورك – اقر المجلس العام لهيئة الامم المتحدة يوم السبت الماضي قرار لجنة العقوبات (الامريكية) بحظر ارسال المواد الاولية والبضائع الى الصين الشعبية وكوريا الشعبية باكثرية ٤٧ صوتاً وامتناع ثمانية.

اما الدول الاشتراكية بما فيها الاتحاد السوفياتي فقد اعترضت على بحث القرار ومن ثم انسحبت من الجلسة احتجاجاً . وقد قال يعقوب مالك ان بحث القضية في المجلس العام يتعارض مع ميثاق هيئة الامم المتحدة فحق بحث العقوبات هو لمجلس الامن وحده .

اما الدول التي امتنعت عن التصويت فهي الهند وبورما وافغانستان ومصر وسوريا واندونيسيا والباكستان والسويد.

وقد ايدت اسرائيل هذا القرار الامريكي الذي يساعد العدوان الاستعماري في اسيا .

نجاح كبير للقرض الشعبي في الاتحاد السوفياتي

موسكو ـ اعلنت الحكومة السوفياتية عن قرض شعبي بمبلغ ٣٠٠٠٠ مليون روبل لتنمية وتحسين الصناعة السلمية . وقد اذاعت وكالة «تاس» ان المبلغ الذي جمع بعد اسبوعين من بدأ الحملة زاد عن المبلغ المقرر ١٠١٣٢ مليون روبل .

تركيا واسرائيل بوليس للاستعمار في الشرق الاوسط

باريس – تلبرس – علم من الدوائر المقربة لوزارة الحربية الفرنسية ان المشاريع الحربية الامريكية البريطانية تعهد الى القوات التركية والاسرائيلية بالدور الرئيسي في «الدفاع» عن الشرق الاوسط .

وتقضي هذه المشاريع بان ترابط قوات تركية واسرائيلية في اراضي سوريا ولبنان . وقد اتفق على هذا الترتيب اثناء زيارات الجنرال روبرتسون لاقطار الشرق الاوسط .

وتبدي دوائر وزارة الحربية الفرنسية خشيتها من قيام الولايات المتحدة وبريطانيا باحتلال سوريا ولبنان في «الوقت المناسب» بحجة وجود «خطر سوفياتي» . وتقول هذه الدوائر ان خطوة كهذه تهدد المصالح الفرنسية في هذين القطرين .

انتخابات – ٢

المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين ...

بقلم: «مخضرم»

ما قبل

تحدثنا، في الحلقة الاولى من هذه السلسلة، عن الغاية المتوخاة منها: لتوضيح عملية الانتخابات القادمة ومختلف الدعايات التي تظهر اثناءها.

وطلبنا من القراء مناقشتها في مجالسهم الخاصة والعامة، واعلنا عن استعداد كاتب هذه السلسلة لان يجيب، على صفحات الاتحاد، عن كل سؤال بهذا الخصوص.

واشرنا إلى ان الانتخابات في اسرائيل هي انتخابات عامة ونسبية، ولا تجري على اساس الافراد بل على اساس الاحزاب والكتل الانتخابية. وان في مثل هذه الانتخابات لا مجال لترشيحات «الوجاهة» او للقوائم الطائفية او الاقليمية، وان مثل هذه القوائم تؤدي الى بعثرة اصوات الناخبين واضاعتها.

وذكرنا ان «الكتلة العربية» التي يعمل الياس كوسا وجماعته في حيفا على طبخها قد بذرت سموم التفرقة الطائفية، وانها تتحطم الآن على صخرة المرشح الاول لهذه الكتلة، فهل يكون من بين المسلمين او من بين الدروز او من بين المسيحيين، واذا كان مسيحيا فمن أية طائفة...

وتعرضنا: بايجاز، لدور الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المعركة الانتخابية. فقلنا: انه حزب لا يؤلف قائمته الانتخابية على اساس التفرقة القومية او الاقليمية او الطائفية او العائلية، بل على اساس النضال المشترك الذي يشنه جميع الكادحين الشرفاء في اسرائيل من اجل السلام والاخوة بين الشعبين والعمل والخبز والمدرسة والغاء الاحكام العسكرية والاضطهاد القومي والتمييز بين المواطنين.

وسنتحدث الآن، ببعض التفصيل، عن فكرة «التكتل القومي» التي يحاول بعض الرجعيين العرب المتاجرة بها في الموسم الانتخابي الحالي.

لماذا اليوم فقط ؟!

هناك ظاهرة في فكرة «التكتل القومي» هذه تدعو الى التأمل والى هز الرأس دلالة المعرفة: انها ليست فكرة جديدة، ولكنها لا تظهر الا في مناسبة واحدة في المواسم الانتخابية.

فلقد ظهرت اثناء المعركة الانتخابية للكنيست الاولى في سنة ١٩٤٩ وما ان انتهت الانتخابات الاولى حتى عفت اثارها. وظهرت اثناء المعركة الانتخابية للبلديات في اسرائيل، وما ان انتهت الانتخابات البلدية حتى عفت اثارها. وها هي تظهر الان اثناء المعركة الانتخابية للكنيست الثانية.

الا يدل ذلك، دلالة واضحة، على ان قضية «التكتل القومي» هي قضية اشخاص يطلبون مقاعد ومنافع ذاتية على حساب المتاجرة بالامه وامانيه ؟

بتسادج يقول الفرسان الجدد، لفكرة «التكتل القومي»، ان من سبقهم على حمل هذه الفكرة كان مغرضا، اما هم ... «فجربونا، ثم احكموا ...»

ولكن «المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين». ومن المضحك ان تطلب من الطفل الذي احرق اصبعه بعود ثقاب ان يجرب النار التي تشتعل في «البريموس»!

ولماذا هم بالذات ؟!

وحتى لو فرضنا جدلا ان فكرة «التكتل القومي» هي فكرة صائبة وفيها الخلاص للجماهير العربية مما تعانيه من ضغط ومن حرمان، فلماذا يكون الياس كوسا ومن شابهه من الافندية و«الوجهاء» هم الممثلون لهذه الجماهير والناطقون باسمها في الكنيست ؟

من الذي نصبهم ممثلين للجماهير العربية ؟ او انهم يريدون ان يقولوا للجماهير العربية، وبعد كل الذي حدث، ان تمثلها هو احتكار في ايدي «الوجهاء» وممثلي العائلات «العريقة» ؟

الم يكف ما جرته على الجماهير الكادحة «الزعامات الوجاهية والعائلية» ؟ إننا متأكدون من ان هذه الجماهير، التي هي من بقايا شعب شرد واهينت كرامته، ستقول لبقايا المسؤولين عن التشريد والاهانة: كفى. وستقولها بملء فيها.

إن محاولة فرض «التكتل القومي» على الجماهير العربية هي محاولة مفضوحة لاعادة فرض ذلك النوع من «الزعامة» الذي ساهم بنصيب كبير في فرض النكبة المؤلمة على الجماهير العربية الفلسطينية.

بعد ان طرد هذا النوع من «الزعماء» من الباب، يحاول ان يعود الان من النافذة. وفي دخوله وخروجه يرتدي دائما عباءة «التكتل القومي»، فهي عباءة واسعة تحتوي، كجراب الكردي، على مختلف انواع «الروبابيكا».

والذكرى تنفع المؤمنين

في انتخابات الكنيست الاولى هتف سيف الدين الزعبي وامين جرجورة: إن قائمتنا «العربية الدمقراطية» هي قائمة عربية قح. ثم جلسا في مقاعد المباي في الكنيست ولم يجرؤا حتى على التصويت لالغاء الاحكام العسكرية.

وفي انتخابات البلدية الاخيرة في حيفا هتفت ابواق القائمة «ع»: إن قائمتنا هي قائمة عربية مائة بالمئة، واقسموا ان لا صلة لهم بحزب المباي. وفي النتيجة تبادلوا الاصوات مع حزب المباي (الحزب الذي يفرض سياسة الاضطهاد القومي) وجلسوا في لجان البلدية الفرعية ممثلين رسميين عن حزب المباي!

ويقسم الياس كوسا اليوم ان قائمته «العربية» غير متصلة باي حزب من الاحزاب. ولكنه، والحق يقال، كان اجرأ ممن سبقه اذ اعلن ان لا مانع من الاتصال بحزب من الاحزاب في المستقبل.

إن هذه المسرحيات تذكرنا بأيام «المقاطعة الاقتصادية». فقد وجد التجار العرب واليهود، اذ ذاك، ان هذه «المقاطعة» تؤدي الى زيادة الربح.

ففي الناحية العربية، وبحجة مقاطعة «البضائع الصهيونية» وتشجيع «البضائع العربية» رفع التجار العرب اسعار مبيعاتهم، بينما كانوا يتبادلون السلع، في الخفاء طبعا، مع التجار اليهود.

وفي الناحية اليهودية، وبحجة مقاطعة «البضائع العربية» وتشجيع «البضائع اليهودية» رفع التجار اليهود اسعار مبيعاتهم، بينما كانوا يتبادلون السلع، في الخفاء طبعا، مع التجار العرب.

مما لا شك فيه ان فرسان «التكتل القومي» السابقين منهم واللاحقين، يعرفون هذه الحقيقة، ومنها يغترفون الخبرة و«التكتيك» ...

ولكنه اليوم غير الامس

ولكن الذي كان يمكن ان ينجح في سنة ١٩٤٦، لا يمكن ان ينجح في سنة ١٩٥١. فبين هذين التاريخين دماء بريئه، عربية يهودية، لما تجف. وبينهما دموع حرى لا تزال تنهمر مدراراً من عيون ام ضيعت ولدها او زوجة فصلت عن معيلها.

ان بينهما اختبار شعب كفاه ما اختبره وقد شب على الطوق.

وفي المجتمع الاسرائيلي الان حزب شيوعي قوي، يستجمع القوة الجديدة في كل يوم، يوحد ما بين الكادحين اليهود والعرب ويناضل من اجل اخوة الشعبين ومساواة المواطنين في الحقوق. حزب يثبت، بسياسته وتنظيمه، ان وحدة الكادحين من ابناء الشعبين ليست ضروريه فحسب بل وممكنه ايضاً. على الرغم من التراث الأسود الماضي وللتخلص من التراث الاسود الماضي.

والى العدد القادم.

التأمين الاجتماعي في هنغاريا

بلغ عدد من شملهم التأمين الاجتماعي، سنة ١٩٣٨، مليون و٩٠٠ الف شخص من ضمنهم افراد عائلاتهم. اما عددهم في سنة ١٩٤٨، في عهد حكم العمال، فزاد ثلاثة ملايين شخص. وعند انتهاء مشروع السنوات الخمس سيبلغ عددهم سته ملايين ونصف من مجموع سكان البلاد وعددهم ٩ ملايين و ٣٠٠ الف انسان.

الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي يحتفل بيوبيله الثلاثيني

احتفل الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، ومعه الشعب كله، في هذا الاسبوع بمرور ثلاثين سنة على تأليف الحزب.

فقد تألف الحزب في سنة ١٩٢١ حينما خانت الحكومة الاشتراكية الدمقراطية مصالح الجماهير العاملة، فانسحب اكثر اعضاء الحزب الاشتراكي وألفوا الحزب الشيوعي. وفي مؤتمر الحزب الخامس في ١٩٢٩ انتخب كليمانت غوتوالد سكرتيرا عاما. وفي كانون الاول ١٩٣٨، اضطر الحزب الى العمل السري وقد قتل اكثر من نصف اعضائه اثناء الاحتلال النازي. وفي سنة ١٩٤٦ نال الحزب الشيوعي في الانتخابات اكثر من اي حزب آخر. وهو اليوم يضم اكثر من مليونين من الاعضاء.

وبهذه المناسبة ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية الى الحزب التشيكوسلوفاكي تهنئه فيها بيوبيله وتتمنى له استطراد النجاح في بناء الاشتراكية وفي النضال من اجل السلام وتقول فيها: اننا لن ننسى ابدا مساعدتكم الهامة لحرب الاستقلال الاسرائيلية.

في الاتحاد السوفياتي

نزهات الطلوب

اكثر من مليونين ونصف من الاطفال، الذين تتراوح اعمارهم بين ٧ و ١٥ سنة، سيقضون عطلهم المدرسية على شواطىء البحار او على الجبال في مخيمات اقامتها الحكومة السوفياتية. وسيشرف على هذه النزهات ١٥٠ الفا من المعلمين والاطباء والممرضات. ونفقات هذه الرحلات تدفعها الحكومة والنقابات السوفياتية.

معرض صناعي عالمي

افتتح، في براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا، معرض عالمي للصناعة عرض الاتحاد السوفياتي فيه الالات الضخمة وقاطرات السكة الحديد والسيارات ومعروضات اخرى مختلفة. وسيشترك الاتحاد السوفياتي في معرض من هذا النوع يفتتح في هلسنكي، عاصمة فنلنده. وخلال مدة المعرض التجاري في ميلانو زار اكثر من ٤ ملايين انسان السرادق الذي عرضت فيه المنتجات السوفياتية.

مصانع كهرباء متحركة

قريباً، سيزود مشروع «بناء الشيوعية» على الفولغا بمصانع كهربائية متنقلة لتساعد في انتاج الالات الكهربائية الجديدة. ويمكن، بكل سهولة، نقل هذه المحطات الكهربائية الى حيث يتطلبها العمل، وهي ذات اهمية خاصة ولا سيما في هذا الوقت الذي يقدم التكنيك السوفياتي فيه آلات ضخمة للمشروع الكبير. ويجري العمل الآن في اعداد محطات كهربائية صغيرة متحركة.

حول العالم

لا امية في بولونيا

في اواخر السنة الحالية ستمحى الامية كليا من جمهورية بولونيا الشعبية الدمقراطية. وقد اتم اكثر من نصف مليون امي دورات خاصة في القراءة والكتابة. والفرصة مهيئة امام كل من اتم الدورة الابتدائية لان يستمر في دراسته في دوارت خاصة اعلى.

وعند انتهاء الحملة ستظهر سلسلة كتب تحت عنوان «كتب للقراء الجدد» تساعدهم في دراسة الادب البولوني والاداب العالمية، كما ستقام في طول البلاد وعرضها مهرجانات شعبية احتفالا بمحو الامية.

الاستغلال في الملايو

اعلنت شركة المطاط اللندنية – الاسيوية، التي تعمل في الملايو، عن زيادة ارباحها بمعدل ٥٠٠ بالمئة خلال الاثني عشر شهراً الاخيرة، اذ ارتفعت من ٢٦٠ الف جنيه الى مليون و٢٣٨ الف جنيه. ومن هذا يتضح مدى الاستغلال البشع للشعب الملايوي، الذي يناضل في سبيل حرية بلاده وضد استمرار نهب المستعمرين البريطانيين لخيرات البلاد.

وجاء في الانباء ان المستعمرين البريطانيين يستخدمون طائرات الاندفاع الذاتي في تهديم قرى باكملها لتعاونها مع قوات التحرير كما ان سكان قرى اخرى ينقلون الى معسكرات الاعتقال. واعلنت ثلاث شركات انجليزية تمتلك مناجم للتنك انها قد اوقفت اعمالها نتيجة لنشاط جيش التحرير الشعبي.

الاطفال اليونانيون في يوغوسلافيا

في ترياجليني، حيث الجبال الجرداء والثلوج الدائمة والرياح الباردة، اقامت حكومة تيتو الفاشية معسكر اعتقال، على غرار معسكر اعتقال ماكرونيسوس الرهيب في اليونان، زجت فيه بطليعة الاطفال اليونانيين، الذين يرفضون السفر الى اليونان ويصرون على الالتحاق بابائهم في الدمقراطيات الشعبية.

ومن اجل تحطيم مقاومتهم وارغامهم على السفر الى اليونان، حيث ينتظرهم السجن والتعذيب، يلقى هؤلاء الاطفال اشد انواع الاجرام على يد بوليس تيتو وعسكره ولكن الاطفال اليونانيين، على الرغم من كل ذلك، لم يتنازلوا عن مطلبهم. واعلن راديو اليونان الحرة ان عصابة تيتو تبغي من وراء تعذيبهم في ترياجليني ابعادهم عن الرأى العام المطالب بجمعهم مع عائلاتهم.

اميركا تخشى زوال التوتر الدولي

لندن – كان وزير الدولة في وزارة الخارجية، كينيث يونغر، ادلى ببيان في اجتماع لحزب العمال في بيركشير قال فيه ان بريطانيا راغبة «جداً» في عقد اجتماع وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى.

وقالت الدوائر المقربة من السفارة الاميركية في لندن ان السفير الاميركي. والترجيفورد، زار وزير خارجية بريطانيا واحتج على اعطاء بيانات «غير مرغوب فيها» قبل اجراء «الايضاحات الضرورية» اذان «حلف الاطلنطي يحتم على الحكومات المشتركة فيه، لاسيما بريطانيا وفرنسا، ان تعمل كجبهة متحدة ضد نوايا الاتحاد السوفياتي التي تهدف الى تسوية اسباب التوتر في اوروبا.

وجاء ايضا ان وزارة الخارجية الاميركية تعتقد ان مثل هذه البيانات تزيد في اعتقاد الشعوب ان من الممكن ازالة هذا التوتر وهذا بدوره يعرقل سباق التسلح ويزيد في مقاومة الجماهير له

قصة العدد

اسبيرانزا

ان مؤتمر السلام العالمي الثاني يحيي ضحايا ارهاب البوليس، ويعرب عن احتجاجه الشديد على اضطهاد انصار السلام.

والمؤتمر يطالب بأن يطلق حالا سراح جميع ضحايا الارهاب البوليسي، ويدعو شعوب العالم كله الى الاعراب عن تضامنها مع هؤلاء المدافعين الاماجد عن السلام، والى المساعدة في المطالبة باطلاق سراحهم والى الدفاع عن جميع المناضلين من اجل السلام في العالم وحمايتهم.

(قرار اتخذ بالاجماع في مؤتمر السلام العالمي الثاني في وارسو في ١٦ – ٢٢ تشرين الثاني ١٩٥٠)

وقع اقدام ثقيلة وصرير قفل عكرا صفو السكون في القبو. وخر جسم ثقيل على الارض يئن ألماً. الحجرة ٢٦ من الرواق الثاني.

سجن اسباني. هو لبعض الناس غرفة انتظار للموت، وللاكثرين عذاب لا نهاية له، واحتضار بطيء. الجدران تتنفس بالحقد. حقد اولئك الذين يعانون مرارة الألم في الداخل، وحقد اولئك الذين يرقبون من الخارج والسخط يغلي في صدورهم.

هذه البناية المظلمة تجعلك تكز بفكيك حتى تشعر بطعم الدم المر في فمك. ولو استطاع الحقد ان يدمر لانهار هذا الصخر الصوان منذ زمن طويل.

في هذا الصباح من كانون الأول سنة ١٩٤٦ زج الجزارون في السجن امرأة تدعى انتونينا. اسم بسيط جداً يلائم امرأة بسيطة من الشعب. لا بد ان تكون قد ارتكبت جريمة خطيرة. فلقد كان زنداها مكبلين بالاصفاد، وكانت ملابسها ممزقة، وآثار الضرب بادية على جسمها. دفعها السجانون فدخلت هذه القلعة المقوتة التي قل ان يخرج الانسان منها حياً.

واجتازت الباب الأول، ونظرت حولها مرعوبة. لا بد ان يكون قد مر في خاطرها ما مر في خاطر الكثيرين من قبلها: «لن تخرجي من هذا الجحيم الا جثة هامدة او على فراش الموت».

انها لم تحلم قط بانهم سيزجونها في السجن. فهي لم تمس احداً بضر طيلة حياتها. وفضلا من ذلك فقد كانت امرأة حيية خجول. ان رجل البوليس الذي انتزعها من فراشها حيث كانت ترقد الى جانب طفلها، قال لها انه يقبض عليها «بجريرة سياسية»، ولكنها لم تكن تفقه من السياسة شيئاً، ولم تأبه لها قط.

صحيح ان زوجها كان قد قاتل الفاشيين وزج في السجن حتى السنة الماضية، اما هي فتكاد لا تعرف ما هي الفاشية. انها تعيش لزوجها ولطفلها.

لقد وشى بها احد الناس، قائلاً انها معادية للنظام القائم. ان واحداً من وحوش البوليس قال لها: «انك حاولت ان تنظمي مظاهرة نسائية في السوق».

فقالت: «ماذا! لست افهم ما تعني».

فرد عليها بصفعة وحشية قائلا: «اخرسي يا عاهرة».

لم تكن تذكر ما جرى في السوق، لعلها افلتت من فيها بعض الشكاوي العادية حول الجوع وارتفاع الاسعار وصعوبات الحياة الأخرى. فطالما ازعجها واشقاها ان لا تستطيع ان توفر لزوجها وطفلها كفايتهما من الطعام.

والآن، وهي ملقاة على الارض، أخذت تدرك مدى شقائها. ان جو الحجرة الكريه جعلها تشعر انها مريضة. وخيل اليها ان ساعتها الأخيرة قد دنت. وارتعدت اذ مر في خاطرها انها خلال الشهر ستلد ابنها الثاني.

كلا. يستحيل ان يولد ابنها في السجن. لن تبلغ البربرية بالناس حد ارتكاب جريمة كهذه.

****

ولكن الجريمة قد ارتكبت بالفعل. فقد أخذت من حجرتها للمرة الأولى منذ دخولها الى السجن. وفي مستشفى السجن، الذي لم يكن اقل ظلامة وقذارة من حجرتها، عرفت سجينات أخريات شقيقات لها في الألم والشقاء.

وهناك ولدت بنتاً، فاقترحت السجينات ان تسمى اسبيرانزا*. فظنت في بادىء الأمر انهن يمزحن. فاي أمل للذين يقبرون أحياء؟ ان خير الأمور هو الموت، للخلاص من هذه الآلام التي لم تعد تطاق.

وعلى الفراش، الى جانبها، كانت تستلقي امرأة عجوز مسلولة تسير ببطء نحو الموت، يعتقد الناظر اليها ان ساعات حياتها معدودة، ومع ذلك فلم تكن ترغب في الموت، وأملها بالحياة لم ينقطع.

ورفعت العجوز رأسها عن وسادتها القذرة وقالت: انك على خطأ يا اختاه. الحياة يجب ان تعشق. ونحن الذين هنا يجب ان نحبها اكثر من اولئك الاحرار في الخارج. يجب ان نتمسك بها بكل ذرة من قوانا، لنزدري بالموت الذي يطاردنا في كل لحظة. ولهذا لا بد لنا من الأمل والثقة. الا ترين ان الجدران الكثيفة والسدود الثقيلة لم تستطع منع الحياة من الوصول الى هذه المقبرة؟ ومع ذلك فانهم يمقتون الحياة. انهم يمقتونك ويمقتونني، ويمقتون هذه الطفلة. فاذا اردت الموت اعنا تسهل عليهم مهمتهم الرهيبة. لا بد لنا من الأمل، ولهذا اعتقد ان هذه الحياة الجديدة يجب ان تدعى اسبيرانزا.

وهكذا ولدت اسبيرانزا. وانتشر النبأ سريعاً بين مئات السجينات. ولم يدر أحد كيف وصلت فرشة من الريش الى حجرتها. والاشرطة التي لم تكن ترى قبل اليوم في السجن أخذت تظهر من مخابئها وتنهال على اسبيرانزا مع قطع من الأقمشة والخرق لثيابها.

ومرت السنوات وغدت اسبيرانزا في منتصف الرابعة دون ان تعرف غير حجرات السجن وساحته. وكان معنى الحرية عندها ان تستطيع اللعب في الساحة، وان تعدو من حجرة الى أخرى تحمل مرح الطفولة وبهجتها الى كل مكان.

وأخذت بعض الأمور تحيرها. ما كانت لتدرك لماذا تعمد السجينات في بعض الليالي الى انشاد اناشيد غريبة، كان يعلوها دائماً ان يأتي السجانون في الصباح ويأخذون احدى صديقاتها، فتبدأ هذه تنشد في اروقة السجن وترد عليها بقية السجينات بالنشيد وبالضرب على ابواب حجراتهن. ثم بعد قليل يسمع صوت عال كقصف الرعد وصرخة بعيدة بهتاف يقطع قبل انتهائه: «عاشت ...»

وما كانت لتدرك لماذا، في كل مرة، كانت المرأة التي تبدأ بالنشيد لا تعود الى حجرتها ابداً.

وفي احد الايام سمعت السجينات يتكلمن عن عيد ويقلن انه قريباً سيحل الرابع عشر من نيسان (١). ولم تكن لتفقه لهذا معنى، ولكنها ابتهجت جداً لفكرة الحفلة. ولما ازف اليوم الموعود نامت سعيدة حالمة بالحفلة التي أملت ان تستطيع فيها الضحك واللعب. الا انها استيقظت في الصباح الباكر على صراخ مزعج رهيب، ودون ان تدري كيف، وجدت نفسها في الساحة، فلم ترامها هناك ولكنها دهشت اذ شاهدت قطع الأقمشة التي رأتها في الأيام السابقة، ترفرف الآن في النافذة، وقد خيطت كلها في قطعة واحدة ذات الوان ثلاثة: احمر واصفر وبنفسجي.

وفجأة رأت السجانين يضربون السجينات ويأخذون أمها وثماني نساء اخريات الى اعماق السجن. وسمعت صراخهن وهتافهن، ففهمت الآن الهتاف الذي يقطع دائماً قبل ان ينتهي: «عاشت الجمهورية». هكذا كانت تهتف امها وبقية السجينات. فماذا عسى ان تكون هذه الجمهورية التي يضرب الناس لمجرد النطق باسمها؟..

كان يوم الأحد لاسبيرانزا أحسن الايام، فمنذ نعومة اظفارها كانت تعلم ان السجينات في ذلك اليوم يستقبلن الزائرين. ولكن احداً لم يأت ليزور امها. فابوها واخوها اللذين لم ترهما قط، كانا يقيمان في مكان بعيد، وكانت امها تقول دائماً ان ليس لديهما من المال ما يكفي لنفقات السفر.

لم تر اسبيرانزا قط احداً من الزائرين، ولكنها كانت تتخيلهم اناساً كباراً جداً، منتفخي الجيوب، ففي كل يوم احد كانت السجينات اللواتي يزرن، يقدمن لها الحلويات والمآكل اللذيذة الأخرى.

وفي أحد الايام تلقت ما يشبه الزيارة. فان الرجل الذي يأتي بالرسائل حمل اليها رزمة كبيرة، مفتوحة تظهر من خلال لفائفها اشياء جميلة كثيرة. ولما تناولتها امها ظنت اسبيرانزا ان الرجل اخطأ، وان الرزمة ليست لها.

ولكن امها قالت نعم. ان الرزمة من فرنسا.

وما هي هذه فرنسا ؟

فاجابت امها: «ان فرنسا هي بلاد بعيدة جداً. لست ادري بالضبط اين تقع، غير اني كنت اسمع دائماً ان العمال هناك يحبوننا جداً، وهم اصدقاء لنا. ان الكثيرين من الاسبانيين يعيشون هناك. اسبانيون مثلنا».

فاعترضت اسبيرانزا قائلة: «ولكنهم لا يعرفوننا، فلماذا يرسلون لنا هذه الاشياء؟»

ومع ذلك، فانها لما تأكدت ان الرزمة لها: بدأت تخرج منها ما احتوته. وبينما هي تعجب بهذه الهدايا الجلة، كانت أمها قد تناولت رسالة سقطت من احداها وراحت تقرأها. والتفتت الى ابنتها والدمع يترقرق في عينيها، قائلة:

اترين يا اسبيرانزا، ان النساء الاسبانيات يرسلن اليك هذه الهدايا ويقلن انهن يحببنك كثيراً على الرغم من انهن لا يعرفنك».

«اتعلمين يا اماه انهن طيبات جداً، ولا بد ان اصنع شيئاً من أجلهن. سأتعلم الكتابة وارسل لهن رسالة.»

وما كادت تحسن كتابة بضع كلمات حتى تناولت قصاصة من الورق وكتبت بمساعدة امها:

«اني احبكن كثيراً، لقد سمعت كثيراً عنكن، واني مسرورة جداً لأن تدعونني ابنتكن الصغيرة. تقبلن حبي وقبلاتي».

وبعد شهرين. في مساء الأحد، ابلغت اسبيرانزا وامها ان رجلين جاءا لزيارتها.

واخاف هذا الأمر اسبيرانزا. فما كانت تعرف من الرجال الا اولئك الذين يضربون صديقاتها. فلا بد ان هذين الرجلين سيؤذيانها. وارتجفت لهذا الخاطر وتعلقت بيد امها اذ دخلتا الى غرفة رحبة تقسمها في الوسط قضبان حديدية. ورأت وراء القضبان جوعاً من الناس، بينهم ذانك الرجلان يبتسمان.

وبعد التحية قال الرجلان انهما مبعوثان لزيارتها عن عمال المصنع. وطلب احدهما من السجان ان يسمح لاسبيرانزا بالمجيء اليهما. وبعد جدال طويل سمح لها. فالتقطها الرجل وقبلها وهو يكاد يبكي وضمها اليه بشدة ولكنها لم تخف. ولم تنطق بكلمة اذ شعرت انه يدس قصاصة من الورق في جيبها.

وبعد ان شكرتهما الام على ما احضرا من الطعام والهدايا، عادت مع اسبيرانزا الى حجرتها. وهناك فقط اعلمت امها بأمر قصاصة الورق. فهرعت السجينات جميعاً لقراءتها. ولاحت عليهن علامات السرور. ولكن اسبيرانزا لم تستطع ان تفهم كيف يمكن لقصاصة من الورق ان تخلق مثل هذا الجو من السعادة.

والتقطت من الحديث بضع كلمات: «وارسو»، «انصار السلام»، «الحرية لضحايا الاضطهاد». فلم تفهم من ذلك شيئاً.

وفي اليوم التالي شاهدت السجينات يكتبن سراً، فقلن لها انهن يجاوبن على الرسالة. فقالت:

«وانا ايضاً اريد ان اكتب اليهم. ولكنني لا اعرف ما اقول». فاخذت امها يدها وساعدتها على تسطير هذه العبارات:

«ونحن هنا ايضاً لا نريد ان نموت. اننا نحب الحياة على الرغم من كل ألم وشقاء. اننا نحب الحياة لأن لنا املا وثقة في المستقبل، لأن كل الذين يفكرون مثلنا لا يمكن اسكاتهم. وانا ايضاً، البنت الصغيرة، اريد السلام لأستطيع ان ارى ابي واخي الصغير، لأخرج من هذا المكان الرهيب، لألعب مع الأولاد الآخرين في الحقول التي لم ارها قط، واكون بنتا صغيرة كسائر البنات الصغيرات».

وسألتها امها: «أتريدين هذا كله؟»

فاجابت اسبيرانزا: «بالطبع اريده، واذا كان هذا هو السلام، فاني، مثل النساء اللواتي ارسلن لنا هذه الهدايا من فرنسا، احبه على الرغم من اني لا اعرفه».

* معنى «اسبيرانزا» في الاسبانية الأمل.

(١) ذكرى اعلان الجمهورية في اسبانيا

اسبوعيات

زنبقة « مبامية »

فاجئت كتلة المبام في الكنيست الجمهور ، في الاسبوع الماضي ، بالمطالبة بالغاء الاحكام العسكرية .

تصفيق حاد (لاول وهلة فقط) ...

قلت إن التصفيق سيكون في اول وهلة فقط ، لان «النظارة» سيتساءلون بعد ذلك ، ولكن لماذا امتنعت كتلة المبام في الكنيست عن التصويت على اقتراح الحزب الشيوعي بالغاء الاحكام العسكرية للمحافظة على حرية الانتخابات ؟

وعندما احيلت في الكنيست قضية الاحكام العسكرية ونظام التصاريح على لجنة الخارجية والامن وطالب هناك توفيق طوبي بالغاء الاحكام العسكرية وقوانين التصاريح ، وقف بن اهرون (مبام) وقال ما معناه : اننا لا نريد التعرض للاحكام العسكرية وقضايا أمن الدولة وكل ما نطلب ان تخفف القيود المفروضة على تنقل العمال العرب !

واضح ان هذا التحول الذي قامت به كتلة المبام في الكنيست ، في الاسبوع الماضي ، اذ طالبت بالغاء الاحكام العسكرية، هو حركة مسرحيه : نزولا على رغبة المشاهدين ... وحسرة !

وبالحقيقة ان هذا التذبذب السياسي الذي تقوم به قيادة المبام قد احرج موقف اعضائه وانصاره وافقدهم التأييد الذي كانوا يريدونه .

فبأوامر من قيادة المبام انسحب اعضاء القسم العربي في المبام من مؤتمر العمال العرب وانضموا الى اتحاد عمال فلسطين ، بحجة ان مؤتمر العمال هو منظمة شيوعية حزبية لا دمقراطية فيها.

وفي اول أيار من هذه السنة «ذاب الثلج ... » وتبين «للمباميين» العرب أية منظمة هي المنظمة الدمقراطية واية منظمة هي المنظمة الحزبية .

في الناصرة رفضت قيادة اتحاد عمال اسرائيل ان تسمح لمندوب عن المبام بالقاء كلمة في احتفال اول ايار . وعلى اساس هذا الرفض انسحب المباميون العرب من مظاهرة اتحاد عمال اسرائيل لاول ايار ، وتوجهوا الى المؤتمر طالبين الاشتراك في مظاهرته على شرط ان يسمح لهم بالقاء كلمة . فرحب المؤتمر بهم اجمل ترحيب وسمح لهم بذلك . غير انهم في آخر الامر ، ولاسباب «عليا» ، لم يشتركوا في اية مظاهرة . وبينما كان ألوف العمال يحتفلون لاول أيار ، وجد المباميون العرب انفسهم في احدى المقاهي وحيدين حزانى .

هذه هي نتيجة التذبذب السياسي ووضع

رجل في النار واخرى في الجنة ...

عفارم يا « حقيقة الامر »

لم تعد « شطارة » في هذه الايام ، ان تطالب كتلة المبام في الكنيست بالغاء الاحكام العسكرية فحتى مجلة « حقيقة الامر » لسان المرشدين المبائيين في اتحاد عمال اسرائيل ، والصحيفة التي رحبت بمأساة عرب المجدل واهلكت نفسها وهي تحبر المقالات في « عدالة » الاحكام العسكرية ، حتى «حقيقة الامر» هذه ، تدعو الان الى الغاء الاحكام العسكرية ...

فالقضية الان هي قضية وضع « الطعم » في المصيدة لاصطياد اصوات الناخبين العرب في الانتخابات القادمة .

ولكن « الشطارة » ان الناخبين العرب باصرارهم على تحقيق مطالبهم العادلة وبسيرهم الى امام وراء القيادة المخلصة التي يمثلها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، قد اكرهوا كل « صياد » على ان يضع في مصيدته « طعم » الغاء الاحكام العسكرية .

حتى المخاتير والوجهاء في قرى الطيبة والطيرة وقلنسوة ، المعزولة في المثلث اضطروا الى المطالبة بالغاء الاحكام العسكرية ، ورموا هذه المطالبة في وجه الحاكم العسكري .

ذلك كله هو دليل على تعاظم وعي الجماهير العربية وعلى تقدمها الى إمام نحو مطلبها العادل الذي تؤيده جميع القوى الدمقراطية الشريفة في اسرائيل.

واذ تشكر الجماهير الحزب الشيوعي الذي اضطر بنضاله المثابر جميع « الصيادين » على رفع هذا الشعار ، تعلن انها ليست سمكاً يجري اصطياده. والذي يطالب بالغاء الاحكام العسكرية من واجبه ان يشترك مع الجماهير ، في قراها ومدنها ، في النضال الجماهيري المنظم من اجل الغاء الاحكام العسكرية ، الان ، لا بعد غد ولا في المستقبل .

واما « حقيقة الامر » فهي صياد مفضوح ، رائحته عفنة يهرب السمك منها . إنها صحيفة حزب المباي الذي يسيطر على الحكومة التي تفرض الاحكام العسكرية. ولعبة : «المباي يطالب المباي» هي لعبة صبيانيه لا نعتقد ان احدا ، مهما تبلغ به السذاجة ، حتى ولو كان مرشداً مبائياً ، تنطلي عليه هذه اللعبة .

(بهينة)

النائب طوبي يطالب باعادة الاراضي المغتصبة من الفلاحين الى اصحابها

اشرنا في العدد الماضي الى الاقتراح الذي قدمه في الكنيست النائب الشيوعي توفيق طوبي حول اعادة الاراضي التي اغتصبت من الفلاحين الى اصحابها .وفيما يلي نص الكلمة التي ألقاها في هذا الموضوع :

معروف ان الفلاح العربي يعاني نقصا في الاراضي الزراعية . ومن اهم المشاكل التي تجابه الجماهير في القرى العربيه الآن هي مشكلة الافتقار الى ارض كافية تؤمن لها عيشا انسانيا .

ومع ذلك نرى ان الحكومة ، بدلا من ان تتخذ خطوات ايجابية في سبيل تأمين الارض الكافية للفلاح العربي لتساعده على زيادة الانتاج الزراعي في البلاد ، تتخذ اجراءات تؤدي الى حرمان الفلاح العربي من الارض القليلة التي في حوزته .

فعشرات القرى في الجليل وفي المثلث تتألم من الاجراءات التعسفية التي اتخذتها السلطات العسكرية لتجريد الفلاحين العرب من مساحات واسعة من الاراضي التي يمتلكونها والتي كانوا يعملون فيها ويعتاشون منها منذ مئات السنين ، دون ان يكون لهذا الاجراء التعسفي اي سبب معقول.

وفي اغلب الاحيان تختار السلطات العسكرية اخصب الاراضي واجودها فتمنع القرويين من الوصول اليها .

فمنذ احتلال قرية يافة الناصرة مثلا اصدر الحاكم العسكري امراً يمنع اهالي القرية من استثمار اراضيهم الواقعة في المرج وتبلغ مساحتها اكثر من عشرة آلاف دونم .

ولا يختلف عن هذا ، الوضع في كثير من قرى الجليل الاخرى مثل شفاعمرو وعبلين وطمره والجش وغيرها حيث حرم الفلاحون من عشرات الالوف من الدونمات من اخصب اراضيهم .

وبعض قرى المثلث التي انتقلت الى سلطة اسرائيل بموجب اتفاق رودس تعاني مشكلة قد تكون اصعب . فلقد منعت السلطات العسكرية سكان هذه القرى مثل ام الفحم وعارة وعرعره والطيبة وقلنسوة والطيرة ، من زراعة ألوف كثيرة من الدونمات من اراضيها بحجة ان هذه الاراضي كانت «مناطق حرام» قبل اتفاق رودس ولذلك لا يحق لاصحابها العمل فيها . وادخل الى «منطقة الحرام» ألوف من الدونمات التي كان القرويون يفلحونها زمن احتلال قوات العراق او شرق الاردن لقراهم .

واذا علمنا ان سكان قرية الطيرة مثلا ، وعددهم ثلاثة آلاف ، يزرعون ٧ آلاف دونم فقط من مجموع ٣٠ ألف دونم يمتلكونها ، وان سكان الطيبة ، وعددهم ٥ آلاف ، يزرعون ١٢ الف دونم من مجموع ٣٥ الف دونم ، وان سكان ام الفحم محرومون من ٢٥ الف دونم من اراضيهم ، فيمكننا ان نتصور ما تؤدي اليه هذه الاجراءات من فقر وبطالة وهبوط في مستوى المعيشة .

ان سلب الفلاحين اراضيهم باجراءات تعسفية كهذه هو اعتداء صريح على حقوق المواطنين ونقض لكل ما تعهدت به الحكومة من المحافظة على حقوق الفلاح العربي في ارضه .

لقد طالب اصحاب هذه الاراضي باسترجاع اراضيهم واعادة حقهم المغتصب اليهم مرات عديدة دون ان يتلقوا جوابا .

ان الكنيست مدعوة الى التدخل لوضع حد لهذا السلوك غير القانوني الذي تسلكه دوائر الحكومة تجاه القرى العربية . ولذلك اطلب من الكنيست ان توافق على اقتراحي الموضوع امامها ببحث شكاوى الوف الفلاحين في القرى العربية الذين سلبوا حقهم في اراضيهم ، وتلبية مطالبهم العادلة باعادة اراضيهم اليهم.

العمال العاطلون في العفولة

يواصلون التظاهر في طلب الخبز والعمل

العفولة— تظاهر يوم الجمعة الماضي في العفولة ما يقرب من ٤٠٠ عامل عاطل مطالبين بالخبز والعمل .

وقد توجه وفد منهم الى رئيس البلدية وشرح له الوضع السيء الذي يتردى فيه العمال العاطلون عن العمل، وبينوا له ان العمل المؤقت الذي يحصلون عليه في الاشغال العامة لا يكفيهم ولا يجدي نفعا . وطالب الوفد بأن تهتم الحكومة والمجلس البلدي بايجاد اعمال ثابتة .

وقد وعد رئيس البلدية الوفد بأنه سيتصل بالدوائر الحكومية المختلفة لضمان اعمال ثابتة للعمال العاطلين .

مكتب التسجيل يؤجل اصدار الهويات

حيفا — مكتب الاتحاد — تقوم مكاتب اصدار الهويات بعرقلة اصدار الهويات المدنية بكل الطرق الممكنة ، فهي تعد المواطنين ، الذين يقدمون طلبات الآن ، باصدار الهويات لهم بعد شهر ونصف ، كما انها تعد الذين فقدوا هوياتهم المدنية وطالبوا باصدار هويات جديدة ، باصدارها لهم بعد الانتخابات .

وكثيراً ما ترفض هذه المكاتب اصدار هويات الى المواطنين الذين يحملون قسائم التسجيل

وفهمنا ايضا ان مكتب التسجيل في كل من الناصرة وعكا لا يقبل طلبات اصدار هويات مدنية للمواطنين بحجة ان الاوامر لم تصدر اليه بعد .

وقد ارسل عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي برقية احتجاج الى رئيس اللجنة الانتخابية المركزية ورئيس مكتب التسجيل القاضي اولشان ، وطالب فيها باجراء ترتيب في مكاتب التسجيل في المناطق العربية وخصوصا المثلث لانجاز طلبات المواطنين العرب الكثيره.

مأجور من اعوان الحكم العسكري

يعتدي على سكرتير موءتمر العمال في عكا

عكا — اعتدى المدعو محمد شعبان وامرأته ، يرافقه اخوه وامرأته ، على بيت سكرتير مؤتمر العمال العرب هنا ، الرفيق حسين محمد حسين ، وانهالوا على امه بالضرب اذ لم يكن في البيت سواها.

ولدى حضور الرفيق حسين الى بيته هاجمه المعتدون بالضرب ولكن الناس تجمعوا وحاولوا بين المعتدين والاستمرار في تعديهم . وقد استحصل حسين وامه على تقارير طبية .

ومحمد شعبان هذا من اعوان الحكم العسكري ومفرقي صفوف العمال وهو موظف في البلدية المفروضة على الاهلين فرضا . ولم يكن في استطاعته القيام باعتداءاته لولا اطمئنانه الى ان اسياده سيحمونه من يد العدالة .

والاهلون الذين استنكروا هذا الحادث الاجرامي يوقعون الآن على عريضة يطالبون فيها بتقديم هذا المعتدي الى المحكمة ، وبالقضاء على جو الارهاب الذي يقصد به تخويف السكان في انتخابات البلدية المقبلة .

رسائل الجهات ... من هنا وهناك

حيفا

القى الرفيق زاهي كركبي محاضرة، في نادي الحزب الشيوعي ، حول الازمة الاقتصادية في اسرائيل ، اسبابها وطريق الخروج منها ، حضرها جمهور غفير من المواطنين .

وبهذه المناسبة يعلن فرع الحزب هنا عن حلقة من المواضيع السياسية ستلقى في ناديه كل اسبوع او اسبوعين ويعلن عنها في اوقاتها ويدعو جماهير المواطنين الى حضورها لما فيها من فائدة وتثقيف .

الناصرة

قابل وفد من مؤتمر العمال العرب هنا مهندس دائرة الاشغال في طبريا وبحث معه مطالب العمال ، التي تتلخص في زيادة علاوة غلاء المعيشة ، واعادة عمال محاجر فقوعة، الذين سحبت تصاريحهم ، واعطاء مؤن اضافية ودفع الاجور مرة كل ١٥ يوما .

وقد اجاب المهندس ان وزارة العمل هي المسؤولة عن علاوة غلاء المعيشة وانه سيهتم بالقضايا الاخرى .

● تكررت حوادث تشغيل العمال عن غير طريق مكتب العمل . اذ يقوم سمعان الحلو ، عضو مجلس اتحاد اسرائيل بتشغيل العمال دون الرجوع الى مكتب العمل كما حصل مع عمال دير بلانش . وليست هذه هي المرة الاولى التي يسلك فيها « قائد » اتحاد عمال اسرائيل هذا السلك بل سبقتها حوادث مشابهة .

وعلى الرغم من ابلاغ ممثل وزارة العمل ، حبوشي ، بهذه القضايا فهو لا يفكر باتخاذ اي اجراء لردع هذا الشخص ومنع استغلال العمال . اما ممثل اتحاد عمال اسرائيل في مكتب العمل فيرفض اقتراح المؤتمر بتوقيف هذا الشخص عن اعماله .

البعنة

منذ ان حدث الشجار بين عائلتين في دير الاسد والحاكم العسكري يرفض اعطاء اهالي القرية تصاريح التنقل . ولدى حضور الحاكم العسكري الى مجد الكروم ، لاعطاء التصاريح ، تقدم اهالي دير الاسد طالبين تجديد تصاريحهم ولكنه رفض على الرغم من مراجعة مؤتمر العمال العرب الذي ينتظم هؤلاء العمال في صفوفه. ولما اصر العمال على تجديد تصاريحهم قام الحاكم وضرب احد العمال ثم اقفل مكتبه وغادر القرية .

وبدعوة من فرع المؤتمر عقد اجتماع شعبي ، قرر فيه المجتمعون ارسال برقية الى كل من وزير الدفاع ووزير الداخلية ووزير البوليس احتجوا فيها على تصرفات الحاكم العسكري وطالبوا بتجديد تصاريحهم .

عرب الزبيدات

لم توزع نقط الملابس والاحذية على المواطنين هنا على الرغم من توزيعها على كل القرى، وعلى الرغم من مراجعاتهم للدوائر المختصة . وحرمان عرب الزبيدات من هذه النقط اضطرهم الى شراء لوازمهم بالسوق السوداء وباسعار مرتفعة وهم يطالبون باعطائهم النقاط كغيرهم من المواطنين .

● وفي القرية غرفة يطلق عليها اسم « مدرسة » يحشر فيها اكثر من ٧٠ ولدا ، اما الاناث فليس لهن مدرسة ابدا. وقد انذر صاحب الغرفة انه لن يسمح باستعمالها كمدرسة في السنة القادمة . والحكومة تطالب السكان ، واكثرهم عاطل عن العمل او يعمل بأجور بخسة ، بصنع المقاعد على حسابهم والاهلون يتساءلون عن التعليم الالزامي ولماذا لا يطبق في قريتهم .

● والماء في القرية يكاد يكون معدوما وعليهم السير مسافة بعيدة لاحضاره ، وهم يطالبون بأن تعمل الحكومة على ايصال الماء لقريتهم .

● اما التصاريح للتنقل فعليهم ان يحصلوا عليها من الناصرة مع العلم انهم يقيمون في منطقة مدنية مما يكلفهم الكثير من الجهد والمال وهم يطالبون برفع الحكم العسكري عنهم .

ام الفحم

حضر الى القرية هنا الحاكم العسكري العام واجتمع بلجنة المخاتير والوجهاء ، واعوان الحكم العسكري. وقد فهمنا ان الحديث تناول وضع عمال القرية وان فواز السعد اكتفى بالقول ان « حالة العمل حسنة ومرضية » . وتبين ان هنالك اكثر من الف عامل مرتبطون بكفالات لحين الحاكمة لخروجهم من القرية ، سعيا وراء العمل ، بدون تصاريح

وقد وعد الحاكم ان يعمل على دفع اجور العمال الذين يعملون في تكسير الصرار اذ لا تكاد اجور الواحد منهم تبلغ خمسين قرشا في اليوم، ثم غادر القرية.

ولما ذهب العمال، في اليوم التالي ، الى اعمالهم، اخبرهم اصحاب المحاجر ان اجورهم ستبقى على أساس المقاولة وليس يوميا . وقد عقد العمال اجتماعاً وقرروا افتتاح فرع لمؤتمر العمال العرب وانتخبوا هيئة ادارية لهم وارسلوا عريضة الى وزارة العمل يشعرونها بذلك .

وحاول الحاكم العسكري ان يرهب العمال فاستدعى بعض اعضاء الهيئة الادارية الجديدة واخذ يسألهم عن تواقيعهم وهل هي مزوره . ثم استدعى صاحب البيت الذي عقد فيه الاجتماع وبدأ يستجوبه عمن نظم الاجتماع ولكن العمال جميعهم اعلنوا ان هذا حقا من حقوقهم ولا خطر على الامن من اجتماع لتنظيم عمال .

وقد اعلن عمال المحاجر اضرابا للاحتجاج على نظام المقاولة الذي لا يمكنهم من تحصيل اجورهم بشكل يضمن لهم حياة معقولة وللمطالبة بأن تكون اجورهم على اساس يومي كما هي العادة مع باقي العمال في قرى اسرائيل ومدنها .

بيت صفافا

في القرية هنا مختار ، يدعى مصطفى ابراهيم خليل عليان ، يظن انه يعيش في القرون الوسطى . فهو يعامل الاهلين معاملة فظة ويوشي بهم للسلطات بتهم مختلقة واذا ما اعترض احد على افعاله تهدده بالطرد من البلاد . والاهلون في القرية يطالبون بوقف اعمال هذا المختار

الطيبة

اصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية هنا منشورا بمناسبة يوم الاستقلال استعرض فيه نضال جماهير الشعب من اجل الحرية واستخذاء حكومة المباي امام الاستعمار الاميركي ، ودعا فيه الى تشديد النضال من اجل استقلال حقيقي يكون نعمة على كل الجماهير المكافحة في البلاد

وقد لبى مئات العمال والفلاحين دعوة الحزب لحضور اجتماع شعبي حيث تكلم الرفاق عبد الحميد ابو عيطه ومحمود ابو ازبار وعرفات سعيد داعين الى تشديد النضال لالغاء الاحكام العسكرية ونظام التصاريح .

ولارهاب المواطنين امر الحاكم في اليوم التالي باقفال المقهى الذي عقد فيه الاجتماع . وقد استنكر الاهلون هذا الاجراء الذي اتخذه الحاكم العسكري والذي لن يثنيهم عن مواصلة نضالهم من اجل الدمقراطية وضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي .

الرامه

قبل شهر قابل وفد مؤلف من اربع نساء ، يرافقهم سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية ، مديرة دائرة المؤن وقدم لها عرائض وقعها المواطنون في القرية يطالبون فيها بتوزيع مخصصات الزيت . وعلى الرغم من وعد مديرة الدائرة آنذاك بتلبية الطلب فان شيئا من هذا لم يحدث

● نتيجة للنضال المستمر الذي قامت به جمعية « الزيتونة » التعاونية في القرية هنا فقد زيدت حصة الطحين للمستهلك الى ٨ كيلو غرامات بدلا من ٧ .

وبعد المراجعات العديدة استحصلت جمعية « الزيتونة » ايضاً على ٦٠ كيلو شعير لكل حصان او بغل . وهي جادة في السعي للحصول على علف للحيوانات الاخرى .

المقار

على اثر الاستقالات الكثيرة ، التي قدمها اعضاء رابطة العمال الناصرية هنا ، وانتظامهم في فرع المؤتمر ، بدأ المسؤولون في «الرابطة» يراجعون العمال فردا فردا ، ويرهبونهم بقطع مؤن الصليب الاحمر عنهم ، ويثيرون الاشاعات عن قرب دخول الاميركيين الى اسرائيل حيث « يشنقون » الشيوعيين و «يعاقبون» اعضاء المؤتمر .. ولكن العمال ردوا على ذلك زيادة عدد المستقيلين من هذه المنظمة « الاميركية ».

في مخيمات القادمين الجدد

صولونه

تكلم احد الجنود في المخيم هنا عن الوضع في البلاد وعن عزم الحكومة بناء ٢٠٠ ألف مسكن وزيادة المدارس والمستشفيات وطالب السكان بتأييد حزب مباي الذي سيجعل من البلاد جنة عدن.

وقد قاطعه احد القادمين الجدد مبينا ان زيارات دعاة المباي قد تكررت وان المواعيد تكال كيلا ولكن لا يحقق منها شيئا وطلب منه تنفيذ المواعيد قبل الانتخابات. وثار بين الحضور نقاش اضطر داعية المباي الى السكوت

وبايعاز من الجندي قام عدد من المأجورين بالاعتداء على هذا القادم الجديد إلا ان السكان منعوهم من الاستمرار في اعتدائهم

وقد رفض مركز البوليس في المخيم التدخل في القضية اذ اعتبر ان « المعتدي » هو القادم الجديد الذي « يشاغب » على الخطباء وطلب منه الذهاب الى مركز بوليس يافا وهناك يمكنه تقديم شكواه

رمات هاشرون

نتيجة لاستمرار نضال سكان مخيم الانتقال هنا من اجل حقوقهم يحاول المباي ابعاد بعض السكان الى باردس حنا . وكثيراً ما يقوم موظفو دائرة المساعدة المالية بضغط على المحتاجين والمرضى لاثارتهم ضد الدمقراطيين .

وتحاول الادارة التستر على نقص المواد الغذائية وقلة الماء وانتشار السوق السوداء بترويج الاشاعات ان الحكومة غاضبة على المخيم لانه شيوعي ولن تساعده .

ولكن القادمين الجدد الذين خبروا مواقف الادارة من توزيع العمل على محسوبي المباي والاقارب ومن اهمال شؤون السكان يدركون انهم بنضالهم مع القوى الدمقراطية وعلى رأسها الحزب الشيوعي ، يستطيعون تغيير الحالة الى احسن منها .

المجدل

مضى اكثر من ستة اشهر على سكان مخيم الانتقال هنا لم يتسلموا خلالها مخصصاتهم من الصابون وهم يطالبون بالاسراع في توزيع هذه المادة الهامة

● قطع احد بائعي اللحم ، زيادة عن النقط المخصصة للحم ، نقط السكر. وقد فهمنا انه استعمل هذه الطريقة مع اكثر من سبعين شخصا. وسكان المخيم يطالبون باجراء تحقيق ومعاقبة المتاجرين بالسوق السوداء والمتلاعبين في مؤن الجماهير .

قضية الحدود

واجتماع مجلس الجامعة العربية

أقر مجلس الأمن بعشرة اصوات وامتناع الاتحاد السوفياتي عن التصويت مشروع القرار الذي تقدمت به امريكا وبريطانيا وفرنسا وتركيا بشأن المناوشات على الحدود الاسرائيلية السورية. والقرار يستنكر الغارة الجوية الاسرائيلية على القرى السورية المحاذية لمنطقة الحرام، ويشجب العدوان عامة ويطالب اسرائيل بان توقف عملية التجفيف في الحولة.

وواضح تماماً ان هذا القرار لا يشير بكثير او قليل الى مؤامرات الاستعمار الاميركي البريطاني التي أدت الى حوادث العدوات على الحدود، ولا يساعد على حل الأزمات الناشئة بين وقت وآخر بين اسرائيل والبلاد العربية. فقد اعطى القرار لجان المراقبة صلاحيات جديدة تمكنها من الدس بين الفريقين والمحافظة على جو التوتر في الشرق الأوسط.

وقد اعلنت اسرائيل بانها ستتقيد باوامر مجلس الأمن فتمتنع عن تجفيف المستنقعات في الحولة حيث ملكية الاراضي للعرب. ولكنها قررت الإستمرار في التجفيف خارج هذه المنطقة. وابدت استعدادها للتعاون مع المراقبين في مفاوضة سوريا.

مغزى القرار

لهذا القرار اهمية أخرى لا تظهر فيه. فالقرار لا يخدم اسرائيل ولا سوريا فهو يبقى اسباب الخلاف ومسبي الخلاف من جماعة لجنة المراقبين. ان السلام لن يستتب في هذه المناطق ما دامت الأراضي الحرام موجودة وما دام جواسيس الاستعمار ينافقون ويحرضون ويتهمون يميناً ويساراً.

ولكن شكل القرار يدل على اتجاه معين، فقد اتهم اسرائيل بالعدوان وترك سوريا بدون اتهام. ولهذا اسباب بدأت تتضح. فالاستعمار يريد ان يعطي سلاحاً جديداً للطغمة الحاكمة العربية لتضليل الجماهير وتدفعها للانضمام الى المعسكر الاستعماري، وقد رأى أن يكون هذا السلاح قراراً من مجلس الأمن يدل على ان امريكا وبريطانيا قد عدلتا موقفهما من قضية فلسطين وانهما تؤيدان العرب ضد اسرائيل. وقد ظهر هذا فعلا حالما أخذ القرار، اذ بدأت الصحف الصفراء في البلاد العربية تمتدح امريكا وبريطانيا وتشير الى تعديل موقف هاتين الدولتين الاستعماريتين.

اما من الناحية الاخرى فالقرار يستهدف تشديد الضغط على حكومة اسرائيل لتعطي الاستعمار كل ما يريده. وهنا ايضاً تحدثت الصحافة الصفراء عن ضرورة السير مع الدول الغربية واعلنت «جروزلم بوست» أنها ترى في القرار رداً على ابا ابن الذي انتقد امريكا لأنها لا تهتم بتأمين السلام في كوريا.

ولكن القرار في الواقع لم يفد شيئاً. فالحكومة الاسرائيلية لم تتأثر به فهي تسير مع الدول الاستعمارية وقد صوتت تأييداً لقرار العقوبات الاقتصادية ضد الصين بعد هذا القرار حالا.

الجامعة العربية

وفي هذا الوقت يستمر التناقض الاميركي البريطاني ويظهر أثره في البلاد العربية. وفي مجلس الجامعة العربية انتصر الاستعمار الاميركي ففاز مرشحه عزام باشا بامانة السر واستطاع ان يأخذ قراراً باجتماع رؤساء هيئة اركان الجيوش العربية في اوائل الاسبوع القادم في دمشق. أما الاستعمار البريطاني فسيسعى جهده الى عرقلة هذه الاحاديث وخصوصاً بعد ان ربح الجولة الأولى بمبادرته في دفع العراق الى ارسال الفرق العسكرية والطيران الى سوريا.

ويظهر ان هذا العمل العراقي قد أثار مصر فقررت رفع الحظر عن ارسال المعدات الحربية التي اشترتها سوريا من بريطانيا واميركا في مصر. ويقول نبأ من رويتر ان الطائرات المصرية قد حلقت فوق دمشق مما يثير الاعتقاد بان مصر قد ارسلت طيارات الى سوريا. ان مصر تخاف جداً من وحدة العراق وسوريا، لأنها ترى في هذه الوحدة خطراً يهدد مركزها القيادي في البلاد العربية والشرق الاوسط.

وليس هذا كل ما في الأمر، فاولامس صرح مسؤول كبير في وزارة الخارجية العراقية ان فرنسا قدمت مذكرة الى الحكومة العراقية تحتج فيها على ارسال مساعدة عسكرية عراقية الى سوريا.

ان فرنسا، قد اصبحت في الشرق الأوسط اجيرة الولايات المتحدة، ترى خطر الخطوة العراقية التي، ان تمت، ستقضي نهائياً على احلام فرنسا في العودة الى سوريا ولبنان حيث لا تزال تصر على ان لها مصالح «ثقافية» هناك....

ان قضية الحدود وقد اثيرت لتخدم الاستعمار وتساعده في اثارة جو من التوتر يؤدي الى زيادة التسلح واضعاف البلاد العربية واسرائيل لترتمي في احضانه اكثر فاكثر قد زادت في حدة التناقضات الاستعمارية بين اميركا وبريطانيا وفرنسا.

الحكم العسكري يثير جوا من الارهاب اعدادا لمعركة الانتخابات

سيف الدين الزعبي وماجورون آخرون ينظمون سلسلة اعتداءات على اعضاء الحزب الشيوعي

الجماهير تستنكر هذه الجرائم البشعة وتلقى تبعتها على السلطات.

الناصرة - مكتب الاتحاد - وقع، مساء الاثنين الماضي، عدد من الجرحى، بينهم الرفيقان حنا المر وميخائيل جبران، نتيجة لاعتداء نظمه افراد من عائلة الزعبي وبعض مأجوري الحكم العسكري على رفاق من الحزب الشيوعي.

وهذا الاعتداء هو حلقة من سلسلة اعتداءات قام بها هذا النفر من المأجورين تحت سمع البوليس ونظره على أثر حفلة عرس لاحد افراد عائلة الزعبي كان يتصدرها النائب سيف الدين الزعبي ومساعد حاكم الناصرة، الياهو ماوزر. اذ خرج بعض من ثمل من المدعوين الى المقاهي والشوارع حيث بدأوا يشتمون الناس ويعتدون عليهم وكان بين المعتدى عليهم الرفيق محمد خميس.

واستمرت اعتداءاتهم يوم الاثنين. فبعد الظهر اعتدوا على رفيقين آخرين، شوقي مزبر وبشارة معمر، بينما كانا عائدين من عملها.

وقد احتج وفد من الحزب الشيوعي لدى مدير البوليس على هذه الجرائم الوحشية وحمل البوليس مسؤولية ما يترتب عليها بتغاضيه عن المعتدين.

وفي مساء الاثنين هاجمت جماعة كبيرة منهم مقر الشبيبة الشيوعية واطلقوا عليه النار ولكن رفاق الحزب والشبيبة ردوهم وجرحوا عددا منهم.

وفي صباح الثلاثاء قابل وفد عن الحزب الشيوعي الحاكم العام للجليل وقدم اليه مذكرة وافية عن موقف البوليس وتخاذله امام المعتدين ومساعدتهم على التمادي في الاجرام.

ومن وراء كل هذه الاعمال يقف النائب سيف الدين الزعبي. اما توفيق الزعبي، الذي اطلق النار، فهو من اجراء الحكم العسكري، والمسدس الذي استعمله هو للسلطات العسكرية.

ولما شعر المعتدون بخسائرهم وبنقمة الجماهير عليهم، ارسلوا في طلب النجدات من قرى الزعبية حيث استطاعوا التغرير بنفر احضروه الى ديوان الزعبية في الناصرة للتظاهر بالقوة. وكانوا يحملون البنادق التي وزعتها عليهم السلطات في القرى.

وقد استنكر جميع المواطنين الشرفاء هذه الجرائم التي لا تفيد الا الحكم العسكري والرجعية المحلية والتي يقصد بها الهاء الجماهير عن نضالها من اجل مطالبها وقضاياها الحيوية، والقوا تبعتها على عاتق السلطات التي تغاضت عن المعتدين.

واصدر الحزب الشيوعي في الناصرة منشورا استنكر فيه هذه الاعمال الاجرامية ودعا الجماهير للاحتجاج عليها منعا لسفك الدماء ولافشال محاولات الرجعية التي تهدف الى فرض جو من الارهاب على المدينة قبيل معركة الانتخابات النيابية القادمة.

وزارت مقر الحزب الشيوعي وفود عن اهالي المدينة ابدت استنكارها لحوادث الاعتداء ولموقف البوليس والسلطات المحلية التي بتغاضيها وتخاذلها سمحت وساعدت على ايجاد حوادث الاعتداء هذه.

لا نريد عصابات ارهابية بل بيوتا «صحية»

هكذا يهتف القادمون الجدد الشرفاء في حولون

في وجه الاعمال الارهابية التي ينظمها اجراء المباي

حولون — بالقرب من هذه المدينة انشىء مخيم القادمين الجدد (معبراة) يقيم فيه اكثر من ٨٠٠ عائلة من القادمين من العراق واليمن ومصر ورومانيا وبولونيا، والاكثرية هي من العائلات العراقية.

والحالة في هذا المخيم لا تختلف عن غيرها من اماكن القادمين الجدد من حيث الافتقار الى المسكن والغذاء والعناية الصحية والعمل والمدرسة للاطفال.

فالحكومة التي تتغنى بافضال القروض الدولارية، تفسر للقادمين الجدد المعنى العملي لهذه «الأفضال»: افقاراً على افقار وازدياد الحالة سوءاً بازدياد عدد القروض.

وهذه الحكومة، كغيرها من الحكومات الرجعية في الأقطار الرأسمالية، تجيب على مطالب الكادحين العادلة بادعاء ان الافقار هو من مستلزمات الاستقلال ومن ضروريات الدفاع عنه، حتى ليخال المرء انها تقصد بالاستقلال «الاستقلال» الذي «تنعم» به العراق او شرق الاردن!

من الطبيعي ان ينمو التذمر الشعبي في مخيم حولون، وفي غيره، من سياسة الحكومة ومن نقضها لجميع وعودها. وامام تعاظم التذمر الشعبي التجأت الحكومة الى اثارة التفرقة بين القادمين الجدد والى شراء الضمائر الضعيفة والى بذر التعصب القومي الأعمى في النفوس.

ولكن القادمين الجدد من العراق، الذين خبروا هذه الاساليب على يد اعوان الانجليز في العراق، لم يستسلموا لسياسة التضليل والتفرقة.

وبقيادة الشيوعيين نظموا عريضة شعبية وقعها المئات من القادمين الجدد للمطالبة بالتموين والعمل والمدارس والمعالجة الطبية.

وهال الأمر اعوان المباي في المخيم، فقاموا بحملة تخويف قالوا أثناءها: ان الذي يوقع على العريضة يعتبر شيوعياً ولا تعطيه الحكومة عملا، كأنما الأعمال مخبئة في جيب الحكومة تمنحها لمن تشاء وتمنعها عمن تشاء...

وحتى حملة التخويف لم تجد نفعاً مع مواطنين صمدوا لإرهاب السفاح نوري السعيد وما طأطؤا الرأس. واخيراً التجأت قيادة المباي الى تنظيم عصابة مأجورة جمعتها من عناصر مفسودة واخرى كانت تخدم دوائر التحقيقات الجنائية في العراق. والعصا في يد والدعاية «الغوبلزية» ضد الشيوعيين في يد أخرى، قام افراد هذه العصابة (امام انظار البوليس الذي «يحرس» الأمن) باعمال ارهابية سوداء وجهوها ضد الشيوعيين وطليعة المناضلين الشرفاء، مستهدفين من وراء ذلك تخويف الجماهير وكبح نضالهم العادل ومن ثم عزل الشيوعيين عن جماهير الشعب.

وبعد ان انكشفت دعايتهم المضللة وانهزموا في المناقشة والكلام، التجأوا الى لغة العصا: دليلا على ضعفهم وعلى خوفهم من وعي الجماهير.

ومؤخراً قاموا باعتداء على عائلة احد الرفاق الشيوعيين، وفي الاسبوع الماضي نظموا هجوماً وحشياً على باعة صحف الحزب، مما أثار اشمئزاز جميع الناس الشرفاء.

وعلى الأثر اصدرت فرقة الحزب الشيوعي في معبراة حولون بياناً اعلنت فيه، بلسان جميع الكادحين القادمين من العراق: ما تركنا الارهاب في العراق لنلاقيه في اسرائيل!

ان هذه الأعمال الوحشية التي يقوم بها اجراء المباي ضد المطالبين بالخبز والعمل والمسكن، والتي تذكر بالأعمال الوحشية المماثلة التي تقوم بها الحكومة العراقية، تؤكد مجدداً على ان الرجعية في اسرائيل تستقي من النبع نفسه الذي تستقي منه الرجعية في العراق.

واجراء المباي الذين يحاولون اثارة الرأي ضد الشيوعيين بحجة انهم اعوان العرب، يظنون ان الشعب لا يرى الصلات الوثيقة التي تجمع بين الرجعية الاسرائيلية والرجعية العربية. وبينما يعلن بن غوريون «ان تركيا هي صديقتنا الحميمة» يقوم عبد الله بزيارة تركيا «صديقته الحميمة ايضاً»...

ان المقيمين القدامى في هذه البلاد يعرفون، حق المعرفة، أساليب الرجعية واعوان الاستعمار في اثارة العداء القومي بين ابناء الشعبين، فالرجعية اليهودية والعربية تتعاون في الخفاء وتثير الكره القومي في العلانية.

وكل إنسان يعلم اليوم ان اعوان المباي بين العرب في اسرائيل هم اعوان الفق بالأمس ومثيرو المذابح بين اليهود والعرب.

ان هذه الدعايات التي يثيرها المختبئون وراء العصا لن تنجيهم من نقمة الشعب ولن تستطيع تشويه سمعة الشيوعيين: المناضلين الاشداء من أجل السلام والدفاع عن الاستقلال وبناء وطن حر سعيد لجميع ابنائه الكادحين.

وكما جاء في نداء فرقة الحزب الشيوعي في معبراة حولون: «فالتاريخ يشهد على ان الارهاب، مهما اشتد، لا يثني الشيوعيين عن مواصلة النضال من أجل مطالب الجماهير».

ان اجراء المباي يلتجأون الى الارهاب السافر، في اوج المعركة الإنتخابية، مدللين على معنى «الدمقراطية» التي يفهمونها وعلى النيات السيئة التي يبيتونها لجماهير الشعب وعلى «البرنامج الانتخابي» الذي يقدمونه الى القادمين الجدد: برنامج الإرهاب والتخويف والاعتداء.

كل ذلك يدل على ضعفهم امام نمو الوعي الجماهيري، واشتداد الإرهاب في معبرة حولون هو من دلائل انتصار الكادحين في هذا المكان: فهو دليل على تعاظم وعيهم وعلى رغبتهم الأكيدة في التخلص من الفقر والجوع.

وسيثبت القادمون الجدد لأصحاب لغة العصا ان هذه اللغة لن تجدي نفعاً مع مواطنين قدموا الى اسرائيل ليعيشوا بسلام وحرية وكرامة في اسرائيل.

حملة الحزب الشيوعي

جمع ٢٠ ألف ليرا لصندوق الانتخابات

تلاقي حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي للانتخابات نجاحا طيبا بين الاوساط الشعبية والمباريات بين فروع الحزب وخلاياه تسير بحماس ونشاط.

ولا يزال فرع حيفا الفرع المبرز بين سائر الفروع ويقف في طليعتها

وننشر فيما يلي المبالغ التي وصلت الى صندوق لجنة الحملة حتى مساء يوم الاربعاء الماضي، مرتبة حسب المناطق:

حيفا - عكا	٢٠٢١٣٫٣٧٠
تل ابيب يافا	١٠٨٨٧٫٢٥٠
الجنود	١٥٩٠٫٩٢٠
السهل	٣٥٩٠٫٧٥٠
القدس	٣٥٢٠٫٠٠٠
الشبية	٣٠٨٠٫٧٨٠
الناصرة	٢٦٠٠٫٠٠٠
الجنوب	٢٧٣٠٫٢٠٠
المجموع	٥٠٩١٤٫٢٧٠ ل.ا.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة الجنوب

يقيم اجتماعاً شعبيا (باللغة العربية) في نادي الحزب الشيوعي في رحبوت شارع يعقوب، بيت غورودسكي يوم الجمعة مساء، الساعة الثامنة

يتكلم فيه

اورى غروسمان و اميل حبيبي

❋ ويتضمن برنامجاً فنياً خاصاً ❋

الدعوة عامة، ولجميع الرفاق والاصدقاء في منطقة الجنوب

حول اصدار الهويات المدنية

الناصره — لمراسل الاتحاد الخاص زار عضو لجنة الانتخابات المركزية الرفيق ابراهام فايجنبوم مكتب الحاكم العسكري بالناصرة للاستفهام عن الترتيبات التي اتخذتها دوائر الحاكم لاصدار هويات مدنيه للمسجلين واستبدال قسائمهم العسكرية بهويات مدنية.

وفهم ان على كل شخص لم يحصل على هوية مدنيه وكان مسجلا ان يقدم طلبا على نموذج خاص يحصل عليه من دائرة التسجيل مع صورتين فوتوغرافيتين وان يفعل ذلك حالا.

وفي حالة رفض دائرة التسجيل اصدار هوية لصاحب الطلب عليها ان تقدم الاسباب التي دعتها لرفض طلبه.

وقد وافق الحاكم العسكري ايضا على اصدار هويات لجميع المسجلين من طرعان الذين كانوا معتقلين، بعد تقديمهم الطلبات الضرورية... ووعد الحاكم بارسال الكتبة الى القرى لتعبئة النماذج للذين يحق لهم الحصول على هويات مدنية، وهم المسجلون، واصحاب القسائم والهويات الحمراء... وبامكان هؤلاء مراجعة مكتب التسجيل بالناصرة ايضا.

فقدان هويات

نعلن ان محمد سعيد عبد الهادي من قرية كسال قد فقد هويته المدنية رقم ٧٧٠٠١ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها الى اقرب مركز بوليس.

نعلن ان اشتياق نجيب فارس نبواني من جولس فقد هوية رقم ٨٧٢١١ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس

نعلن ان صبحي ابراهيم سخنيني من الناصرة فقد هوية رقم ٥٩٨٦٥ فعلى ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان محمد محمود الناصر من الرامة فقد هوية رقم ١١١٠٥٠ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان يوسف محمود بطاح من عكا فقد هوية رقمه ٧٠١٤٥ فالرجاء من يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان سليمان حمود عامر من جولس قد فقد هوية رقم ٨٧٨٨٩ فالرجاء من يجدها ان يسلمها الى مركز البوليس.

نعلن ان عطيه سعيد الدياب من كفر منده قد فقد هوية حمراء رقم ٥٥٠٦ فعلى من يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس.

نعلن ان ابراهيم احمد عوض المصري من الناصرة قد فقد هويته المدنية رقم ١٠٨٤٢٤ فعلى من يجدها ان يعيدها الى اقرب مركز بوليس.

نعلن ان سعيد موسى ابو شهوان من قرية كسال قد فقد هويته المدنية رقم ١١٢٤٠٣ مع صريح تنقله وجزدان بداخله مبلغ ١١ ليرة اسرائيلية فعلى من يجدهم ان يسلمهم الى اقرب مركز بوليس.

القادمون الجدد في تل ابيب و بئر السبع

يتظاهرون في طلب العمل والسكن

تل ابيب — تظاهر مئات القادمين الجدد المقيمين في معسكر الانتقال، تل ليتفنسكي، في شوارع تل ابيب صباح يوم الاربعاء الماضي وتوقفوا أمام مكاتب الوكالة اليهودية وكانت مطالب المتظاهرين بتحسين شروط السكن والوسائل الصحية وقد تفرق المتظاهرون بعدأن قدم وفد عنهم مذكرة بمطالبهم.

بئر السبع — تظاهر العمال العاطلون عن العمل من القادمين الجدد أمام دار البلدية هنا يطالبون بالعمل. وقد انسل رئيس البلدية ليغيب عن وجه المتظاهرين وعندما علم المتظاهرون بالامر اقتحموا دار البلدية، واخذوا يهتفون بمطالبهم العادلة، وطالبوا باعطائهم مساعدة حتى يضمن لهم العمل.

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي

لنناضل من اجل إلغاء «المناطق المجردة»

لنناضل لالغاء لجنة الامم المتحدة الاميركية التي تنظم الحروب على حدود دولتنا!

ليبعد كل «المراقبين» و «الوسطاء» الجواسيس الاميركيين من اسرائيل!

يا مواطني اسرائيل!

منذ اسابيع عديدة تستمر النزاعات على الحدود في شمال بلادنا.

فمن الذي ينظم هذه النزاعات؟

ولماذا تنظم هذه النزاعات الدموية؟

وكيف يمكن تأمين اسرائيل من هذه الاخطار في المستقبل؟

هذه هي الاسئلة التي تجابه الجمهور الاسرائيلي.

يا مواطني اسرائيل!

ان نزاعات الحدود قد دبرها ونظمها اعضاء لجنة الامم المتحدة الاميركية الذين هم المسيطرون وحدهم على «المناطق المجردة» على الحدود.

ولماذا هم يحتاجون الى هذه النزاعات؟

ان المستعمرون يحتاجون الى هذه النزاعات على الحدود ليثيروا الذعر والتوتر الحربي لتسهيل زيادة التحضير للعدوان على الاتحاد السوفياتي في سوريا واسرائيل وسائر اقطار الشرق الاوسط.

ليس من السهل على مثيري الحروب الاميركيين وصنائعهم ان يبرروا امام الشعوب سباق التسلح الذي يقع عبئه ثقيلا على كاهل جماهير الشعب ويورطها في مشاريع الحرب ضد الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية.

ولذلك فبالاضافة الى الضغط الاقتصادي والتدخل السياسي في شؤون البلدان الداخلية، ينظمون ايضا نزاعات على حكومات الشرق الاوسط لتضخيم «خطر الجار» ولاثارة المخاوف والعداء بين شعب وآخر ليسهل تقليل مؤن الشعب ورصد القسم الاكبر من النفقات على اقامة شبكة واسعة من القواعد الاستراتيجية تحت ستار «الدفاع»، وهي في الواقع لخدمة المعتدين المستعمرين الاميركيين.

ان الضحايا التي وقعت في هذه النزاعات الدموية هي ضحايا سياسة العدوان الاستعماري الاميركي التي يؤيدها ويساعدها الحكام الرجعيون في دول الشرق الاوسط.

فكيف يمكن تأمين اسرائيل من هذه الاخطار، وكيف يمكن حقن الدماء؟

يمكن تأمين اسرائيل من هذه الاخطار بابطال المناطق المجردة وابعاد «الوسطاء» الاميركيين المسيطرين في هذه المناطق بصفة مراقبين من الامم المتحدة.

فحتى وزير الخارجية الاسرائيلية شاريت قد اضطر الى الاعتراف في الاجتماع الصحفي في ٧ أيار بان المناطق المجردة هي «مصدر خطر دائم على أمن اسرائيل».

ولكن على الرغم من هذا فقد قررت حكومة اسرائيل الموافقة على توسيع المنطقة المجردة ومواصلة منح التسهيلات «للمراقبين» الاميركيين.

يمكن تأمين دولتنا من اخطار النزاعات على الحدود بامتناع حكومة اسرائيل عن الاستسلام للتدخل الاستعماري، وعن تأييد سياسة التحضير للحرب الاميركية، وبان تطلب الغاء لجنة الامم المتحدة الاميركية التي هي اداة لتنفيذ التحرشات الدموية على حدودنا.

يا مواطني اسرائيل!

لنطلب من الحكومة ان تناضل لابطال «المناطق المجردة» الواقعة تحت سيطرة الممثلين العسكريين الاميركيين.

لنطلب من الحكومة ان تناضل لالغاء «لجنة التوفيق» التي تدبر المعارك الدموية على حدودنا!

لنناضل من اجل مفاوضات مباشرة مع الاقطار المجاورة دون وسطاء اجانب ودون دساسين استعماريين!

لنناضل ضد ضم اسرائيل لكتلة عدوانية ضد الاتحاد السوفياتي!

لن نقدم ابناءنا وبناتنا لحرب ضد الاتحاد السوفياتي!

لن نعطي قواعد للعدوان في بلادنا!

ان الشعب في اسرائيل يريد السلام! لا يريد الحرب، اننا لا نريد ضم دولتنا الى كتلة عدوانية! لنناضل من اجل السلام ومن اجل أمن اسرائيل!

استجواب حول تصرف القيم على املاك الغائبين

القدس — قدم النائب الشيوعي، توفيق طوبي، استجوابا الى وزير المالية حول تصرفات القيم على املاك الغائبين. وتفصيل الحادث ان مئتين وخمسين شخصا من اللاجئين في قرية المكر تقدموا بطلب رسمي الى القيم، في منطقة حيفا، طلبوا فيه تضمينهم زيتون الغائبين في قرية المكر ومساحته ٤٠٠ دونم، للعمل فيه والارتزاق منه بشكل تعاوني. وقد احال مكتب القيم الطلب الى دائرة الزراعة التي احالت الطلب بدورها الى لجنة اسكان اللاجئين. ولدى المراجعة تبين ان الزيتون المتروك قد ضمن الى صاحب مصنع وتاجر بنفس الشروط التي عرضها اللاجئون، بينما هم يقيمون في القرية دون عمل يعتاشون منه.

وقد بين الرفيق توفيق طوبي في استجوابه ان محاباة كهذه ضد مصلحة مئات من اللاجئين ولمصلحة تاجر صاحب مصنع، هي استهتار كلي بحقوق اولئك العمال الذين سعوا للقيام بعمل تعاوني لمصلحتهم جميعا، ثم طالب بوضع حد لمثل هذه التصرفات.

مدرسة ام دائرة تحريات

سولم — شاهد احد اساتذة مدرسة القريه هنا، ويدعى بسام الصفدي، طالب معه مجلة الدرب، فسأله عما اذا كان شيوعيا فأجاب الطالب بقوله: «بعرفش». ولما اعاد الاستاذ السؤال مرة ثانية امتنع الطالب عن الاجابة اذ ان الدرس درس تاريخ وليس درس تحقيق، الامر الذي لم يعجب «حضرة» الاستاذ فانهال على الطالب بالضرب واللكم.

وجدير بالذكر ان الاستاذ بسام الصفدي اياه يفتخر بذلك ويروي هذه القصة في مجالسه وبين اصدقائه، وكأنه مطمئن الى ان ادارة المعارف سوف تباركه على هذا العمل.

اما مدير المدرسة فله نشاط آخر اذ اخذ يحقق مع الطلاب عمن اشترك في مظاهرة اول ايار التي نظمها المؤتمر.

اننا نلفت نظر المدير والاستاذ الى انهما معلمان في مدرسة لا محققان في دائرة تحري ونود ان نسأل عن موقف ادارة المعارف من تصرفات كهذه.